و الحق أن مخلصي هؤلاء الكهنة نفسهم لم ينحدروا من سماء الحرية. وما وطئوا مسالك المعرفة قط، فما كانت حكمتهم إلا نسيجا ملأته الخروق رقعوه بما أوجد جنونهم من آلهة. لقد أغرقتهم حكمتهم في بحيرة الاشفاق، فهم كلما زفروا فيها أرسلوا بجثة تطفوا على سطحها.

لقد تركوا على كل معبر اجتازته أرجلهم آثار الدماء، إذ كانوا يستلهمون جفونهم ليعلموا الناس أن الدماء تقوم على شهادة الحق. وقد جهلوا أن أفسد شهادة تقوم للحق إنما هي شهادة الدم، لأن الدم يقطر سما على أتنقى التعاليم فيحولها إلى جنون و إلى أحقاد.

أفتقيمون للحق دليلا من اقتحام أحد الناس للهب في سبيل تعاليمه؟ وهل لمثل هذا التعليم ما للعقيدة التي تتولد متقدة من لهبها نفسه؟ إذا ما تلاقى رأس بارد بقلب مضطرم نشأت من التقائهما تلك العاصفة التي يدعوها الناس مخلصا، ولكم وجد على الأرض من رجل أعرق منشأً و أرفع مقاما ممن يدعوهم الشعب مخلصين، وما كان هؤلاء المخلصين إلا عاصفات كاسحات تهب متوالية على الأٍص.

إذا كنتم تنشدون سبل الحرية، أيها الأخوة، فعليكم أن تنقذوا أنفسكم حتى ممن يفوقون هؤلاء المخلصين عظمة و مجدا. فإن الإنسان المتفوق لم يظهر على الأرض بعد. لقد حدقت بأعظم رجل و بأحقر رجل عن كثب وهما عاريان فظهرا لعياني متشابهين، بل رأيت أعظمها أشد توغلا في المعائب البشرية من الآخرين.

**نــتشه**

**مأخوذ من كتاب "هكذا تكلم زرادشت. ترجمة فليكس فارس. صفحة119**

**المطلوب**: تحليل النص مبينا:

* الإشكالية، موقف صاحب النص، الأدلة، ومناقشتها